وافضينا الى الفضاء الخالي ادركني احد جلاوزته مهيبا بي الى حوزته
فقلت لابي زيد ما اظنه استحضرني الا ليستخبرني فماذا اقول وفي اي
واد معه اجول فقال بين له غباوة قلبه وتلعابي بلبه ليعلم ان ريحه
لاقت اعصارا وجدوله صادف تيارا فقلت اني اخاف ان يتقد غضبه
فيلحقك لهبه ويستشري طيشه فيسري اليك بطشه فقال اني ارحل
الآن الى الرها وانّى يلتقي سهيل والسها فلما حضرت الوالي وقد خلا
مجلسه وانجلي تعبسه اخذ يصف ابا زيد وفضله ويذم الدهر له
ثم نشدتك الله الست الذي اعاره الدست فقلت والذي اجلسك في هذا
الدست ما انا بصاحب ذاك الدست بل انت الذي تم عليه الدست
فازورت مقلتاه واحمارت وجنتاه وقال والله ما انجز في قط فضح مين
ولا كشف مغيب ولكن ما سمعت بان شيخا دلس بعدما تطلس فهذا
تم له ان لبس افتدري اين سكع ذلك اللكع فقلت اشفق منك لتعدي
طوره فظعن عن بغداد من فوره فقال لا قرب الله له النوى ولا كلأه

اين

اين ثوى فما زاولت اشد من نكره ولا ذقت امر من مكره ولولا حرمة ادبه
لاولعت في طلبه الى ان يقع فاوقع به واني لاكره ان تشيع فعلته بمدينة
السلام فافتضح بين الانام وتحبط مكانتي عند الامام واصير ضحكة
الخاص والعام فعاهدني على الا تفوه بما اعتمد ما دمت حالا بهذا
البلد قال الحرث بن همام فعاهدته معاهدة من لا يتاول ووفيت له
كما وفي السموءل

المقامة الرابعة والعشرون النحوية

حكي الحرث بن
همام قال عاشرت بقطيعة الربيع في ابان الربيع فتية وجوههم ابلج من
انواره واخلاقهم ابهج من ازهاره والفاظهم ارق من نسيم اسحاره فاجتليت
منهم ما يزري على الربيع الزاهر ويغني عن رنات المزاهر وكنا تقاسمنا على
حفظ الوداد وحظر الاستبداد والا ينفرد احدنا بالتذاذ ولا يستأثر
بزاد فاجتمعنا في يوم سما دجنه ونمى حسنه وحكم بالاصطباح
مزنه على ان نلتهي بالخروج الى بعض المروج لنسرح النواظر في النواضر
ونصقل الخواطر بشيم المواطر فبرزنا ونحن كالشهور عدة وكندماني

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)